التحرش والإساءة الجنسية على الأطفال

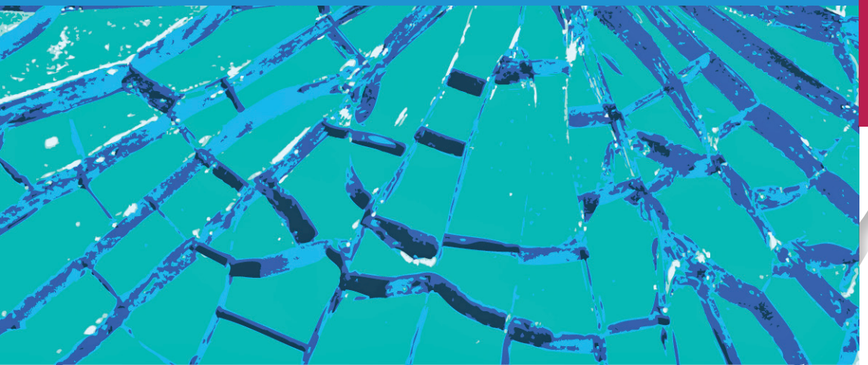

من حقنا ان نعيش حياة خالية من العنف، نرفض، نقاوم ونتحدث عنه

القــدس
هاتف: 025324122
فاكس: 025324025
ص.ب 69429

رام اللــه
هاتف: 022418100
فاكس: 022418111
ص.ب: 2315
بريد الكتروني:info@sawa.ps
SawaOrganization
www.sawa.ps

Use your smartphone

Sawa121

خدمة الإرشاد
الرقم المجاني 121
الرقم المجاني لمنطقة القدس: 1800500121
بريد الكتروني: 121@sawa.ps

”أنا صحيح صغير بس
جسمي إلي، ممنوع أي حدا
يعمللي شي يضايقني، واللي
بضايقني بدي احكي عنو“

التحرش والإساءة الجنسية على الطفل هو استخدام واستغلال الطفل لممارسة سلوك جنسي من قبل المعتدي، والمعتدي قد يكبر الطفل بخمس سنوات أو أكثر مستخدما السلطة، والقوة والسيطرة والتي تشمل: مضايقة جنسية، اعتداءاً جنسياً، اغتصاباً، اغتصاباً مع جريمة قتل، مداعبة وملاطفة، تصوير صور إباحية، واستغلالاً جنسياً متكرراً أو مستمراً داخل العائلة.

إنَّ الاعتداء على الأطفال عادةً لا يكون مصحوباً باستعمال العنف الجسدي، لان أي ضرر يظهر على جسم الطفل يلفت الانتباه ويؤدي إلى الكشف عما حصل. إنّ كبر البالغ وسلطته عاملان كافيان كي يتمم فعلته. وقد يستعمل البالغ الرشوة، الخدع، وزرع الخوف، والقوة والعنف الجسدي، أو استخدام الحيل والمراوغة أو طريقة سائدة أخرى يستعملها المعتدي للوصول إلى الطفل وذلك عن طريق التودد التدريجي نحو الطفل. على الرغم من أن هذا الأسلوب يستغرق وقتاً أطول/ طويلاً، إلا أنه يضمن للمعتدي الوصول إلى هدفه. هذه الجملة طويلة، بحاجة لنقط أكثر.

يرغب المعتدي في أن تبقى ضحيته صامتة، ولذلك يلجأ إلى تهديدها بالانتقام فيما لو تحدثت، ويزرع في قلبها الشعور بالخوف، والخجل، والذنب والارتباك.

لماذا يصمت الطفل ؟؟

عادة لا يتوجه الطفـل لطلب المساعـدة وذلك لعـدة أسباب:

- الارتباك وعدم فهم ما حدث له يؤديان لصمته. أو أن الطفل لا يملك الكلمات الملائمة لوصف ما حدث.
- في بعض الأحيان يُرْغَم الطفل عن طريق التهديد أو الرشوة أن يَعِدَ على إبقاء ما حدث سراً.
- الشعور بالذنب أو الخجل وذلك لأنه لم يعرف كيفية الدفاع عن نفسه ولأنه لم يكن هنالك داعٍ للمقاومة.
- الخوف من عدم تصديق أقواله أو أن يلام ويعاقب تحديدا إذا كان المعتدي قريباً ومعروفاً.
- الخوف من المعتدي بالأخص إذا قام بتهديده.

مؤشرات جسدية ونفسية وسلوكية:

مرحلة الطفولة المبكرة- هنالك **مؤشرات جسدية** عديدة منها: أمراض جنسية، أوجاع في الأعضاء التناسلية، إفرازات ونزيف، تلوثات متكررة في مجرى البول. أما **المؤشرات النفسية الجسدية** فمنها: التبول الاارادي في الليل، أوجاع في الحوض، اضطرابات في عادات الأكل والنوم (كوابيس). أما **المؤشرات السلوكية** تشير إلى اهتمام متزايد بالجنس، البحث عن نشاط جنسي، تصرفات غير ملائمة.

مرحلة الطفولة المتأخرة –

قبل سن البلوغ : المؤشرات النفسية الجسدية تشير إلى أوجاع في الرأس. أما المؤشرات السلوكية فتؤكد الانعزال الاجتماعي، فشل بالمدرسة غير مفهومة أسبابه ، إغماءات.

سـن البلـوغ: من المؤشرات الجسدية اضطرابات في الاكل مثل ظاهرة الانوريكسيا (تجويع الذات). **المؤشرات السلوكية** مثل: سلوك جنسي مبالغ فيه، محاولات انتحار، يأس، تسبب في أضرار جسدية ذاتية، الرجوع إلى سلوك طفولي، عدم الثقة بالنفس، التعلق بالآخرين، نزع الثقة عن البالغين.

نصائح أولية للوالدين

التحرش والإساءة الجنسية على الطفل يؤثران على الوالدين بصورة تختلف عن تأثيره على الطفل ، هنالك عدة تصرفات على الأهل أن يقوموا بها بعد الكشف عن الاعتداء مباشرة، منها ما يـــلي:

- التصرف بحذر والحفاظ على هدوء أعصابهما.
- عدم إلقاء التهديدات أمام الطفل.
- عدم إلقاء المسؤولية على الطفل- عليهما التعبير عن تصديقهما لكلامه.
- مساعدة الطفل وتهدئته ، وقبول مشاعره بشكل كامل.
- الإصغاء للطفل ، يجب إلا يتجاهل الأهل كلامه أو تصحيحه.
- التوجه إلى الشرطة وعدم إلقاء المسؤولية على عاتقهما بالاهتمام بالمعتدي.
- مساعدة الضحية في التوجه إلى أشخاص آخرين باستطاعتهم مساعدته ، بالإضافة إلى دعمه الكامل.
- الدعم والتفهم للطفل بعد الكشف عن الاعتداء.